مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي

«عرض وتحليل»

د. / دفع الله عبدالله سليمان

أولاً/ تعريف موجز بعصر المؤلف :

إنّ مؤلّف هذه المخطوطة هو أبو منصور موهوب الجواليقي ، الذي عاصر الدولة السلجوقية ، التي تقلدت زمام الأمور في بغداد بعد الدولة البويهيّة عام ٤٤٧هـ/١٠٥٥م .

وقد أسّس السّلاجقة المدارس لنشر الدين الإسلامي ، ومن تلك المدارس المدرسة النظاميّة التي بناها نظام الملك السلجوقي .

وبالإضافة إلى هذه المدارس كانت هناك المساجد التي ساعدت في نشر الثقافة ، إذ كانت ملتقى لكثير من الطلاّب والعلماء الذين كانوا يقومون بتدريس العلوم المختلفة من أدب ونحو ولغة وحديث وفقه كما كان للمكتبات العامة والخاصة أثر في نشر الثقافة أيضاً(١) . وقد أدّى ذلك كله إلى ظهور كثير من العلماء في العلوم المختلفة(٢) .

ومن علماء ذلك العصر أبو منصور موهوب الجواليقي الذي برز في ميدان اللغة ، وتناولت مؤلفاته قضايا لغويّة مهمّة .

ثانياً/ التّعريف بمؤلف المخطوطة :

هو أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمّد الخضر الجواليقي(٣)، ينتسب إلى أسرة مشهورة بتدينها ، ومن هنا جاء تمسّكه بالدّين ومحافظته على التّقاليد . ويبدو أن بعضاً من أجداده كان يصنع أو يبيع الجواليق ، ولهذا لقّب بالجواليقي(٤) .

وقد ولد بمدينة بغداد سنة خمس وستين وأربعمائة من الهجرة(٥) وقيل سنة ستّ وستّين وأربعمائة من الهجرة(٦).

وقد اختلف المؤرخون في السنة التي توفي فيها ، كما اختلفوا في السنة التي ولد فيها ، فمنهم من يرى أنّه توفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة من الهجرة(٧)، ومنهم من يرى أنّه توفى في سنة أربعين وخمسمائة من الهجرة(٨).

كان أبو منصور الجواليقي يرى رأي الحنابلة وقد اشتهر بالتواضع وكثرة الفضل(٩)، وكان ثقة صدوقاً محبوباً لدى الناس في عصره ، لما كان يتمتع به من أخلاق عالية وسيرة حسنة ، وعلى الرغم من ذكائه وتوقد ذهنه وحضور بديهته فقد اشتهر بعدم طلاقة اللسان إذ كان فيه لكنة(١١).

كان الجواليقي منذ نعومة أظفاره قد انصرف إلى العلم وإلى الإلتقاء بعلماء عصره يجالسهم ويواظب على حلقاتهم ويعبّ من منهلهم العذب . وقد أخذ عنهم علوم اللّغة العربيّة وأتقنها حتى اكتملت شخصيته ، وأصبحت ثقافته اللغوية والأدبية واسعة الأمر الذي جعل المؤرخين يثنون عليه ثناء عاطراً ، فمنهم من عدّه من كبار أهل العلم(١٢)، ومنهم من أشار إلى أنه(١٣) (كان إماماً في فنون الأدب وهو من مفاخر بغداد ، ومنهم من أضاف إلى ذلك أنه(١٤) إمام في اللغة والنحو والأدب) .

ومنهم من قال : (كان من مفاخر بغداد بل العراق ، وانتشر ذكره وشاع في الآفاق ، وقرأ عليه أكثر فضلاء بغداد) إلى غير ذلك من الآراء التي تدلّ على منزلة الجواليقي العلمية الرفيعة وتشير إلى ثقافته الواسعة ، وإلى إلمامه بكثير من العلوم ، وإن كان الميدان الذي برز فيه وفاق فيه أقرانه هو ميدان اللّغة ، ولهذا قال عنه ابن تغرى بردى(١٦) «وانتهى إليه علم اللغة ، وكان غزير العلم» .

وبالإضافة إلى ذلك كان ينظم ـ على قلة ـ الشعر ، قال ابن خلّكان(١٧) : «وينسب إليه بعض من الشعر قليل ، فمن ذلك مارأيته منسوباً إليه في بعض المجاميع ولم أتحققه له ، وهو :

وردَ الورَى سلسالُ جودِك فارتووا ووقفت خلفَ الوردِ وقفةَ حائمِ
حيرانَ أطلبُ غفلةً من واردٍ والوردُ لايزدادُ غير تزاحمِ

كما كان حسن الخط ، قال عنه ابن خلّكان(١٨):

«وخطّه مرغوب فيه ، يتنافس النّاس في تحصيله والمغالاة فيه» ، وقال عنه ياقوت في هذا الصدد(١٩) : «كان مليح الخطّ يتنافس النّاس في تحصيله والمغالاة به» .

كما حفلت مجالسه بالمناظرات ومناقشة المسائل ذات الفائدة القصوى ، والتي توضح مدى ماكان يتمتّع به الجواليقي من علم غزير وأدب جم .

ومما يدلّ على منزلة الجواليقي العلميّة الرفيعة إسناد ولاة الأمور إليه التدريس بالمدرسة النّظاميّة(٢٠) التي لا يقوم بالتدريس بها إلا من وصل مرحلة علمية معينة ، وفاق أقرانه في العلم والأدب . ولهذا وجد التقدير اللائق به من بعض الخلفاء وبوجه خاص من المقتفى الخليفة العباسي ، الذي قرّبه وخصّه بإمامته في الصلاة ، كما كان يقرأ عليه بعض الكتب(٢١) ، وكان المقتفى يفضّله على غيره .

ومما يدلّ على علم الجواليقي الغزير أنّ الحريري ـ عندما قدم إلى بغداد قرأ عليه بعضاً من مقاماته .

ولم تكن ثقافة الجواليقي منحصرة في اللّغة ، وإنّما كانت ثقافته واسعة شملت جميع العلوم . ومن تلك العلوم علم النّحو الذي ألّف فيه كتاباً سمّاه «المختصر في علم النّحو»(٢٢) . كما كانت إجاباته عن الأسئلة النّحوية التي كانت تعرض له في مجالسه تدلّ على حذقه لهذا العلم(٢٣) .

ونجده في شرحه لكتاب أدب الكاتب لابن قتيبة يهتمّ بالإعراب ويتحدّث عن عمل بعض الحروف والأدوات ، كما نجده يتعرّض لبعض المسائل الصرفيّة كالتّصغير والميزان الصرفي ، والإعلال والإبدال . من ذلك قوله عن كلمة زكاة «أصلها زَكَوَة على : فَعَلَة ، فقلبت الواو ألفاً لتحريكها وانفتاح ماقبلها»(٢٤) .

والجواليقى وإن كان بصريّ المذهب نجده يقف أحياناً مع الكوفّيين ، من ذلك مساندته لثعلب الكوفى في المحاورة التي جرت بينه وبين الزّجاج البصرى ، كما كان يذهب إلى أنّ الإسم بعد (لولا) يرتفع بها موافقاً بذلك ماذهب إليه الكوفيون(٢٥) . كما كان يرى أنّ الألف واللّام في (نعم الرجل) للعهد على خلاف ماذهب إليه الجماعة من أنّها للجنس لا للعهد(٢٦) .

وليس معنى ذلك أنّه تخلّى عن مذهبه البصري ، وإنّما نجده يقف مؤيّداً له في معظم الأحوال ، فمثلاً في الاختلاف الذي حدث بين البصريين والكوفيين في (الواو والألف والياء) في باب التّثنية والجمع : هل هي حروف إعراب أم هي تنوب عن الضمة والفتحة والكسرة ، نجده يساند البصريين في أنّها علامات إعراب .

كما نجده يؤيّدهم في أنّ المبتدأ مرفوع بالإبتداء مخالفاً بذلك الكوفّيين الذين يرون أنّ المبتدأ مرفوع بالخبر .

ومهما يكن فإنّ هذا كله يدل على تمكّن الجواليقى في علم النحو ومعرفته بأسراره .

كما كان الجواليقى كثير العناية بالرواية وله إلمام واسع بالقراءات ولهذا نجده يستشهد ببعضها في مؤلّفاته . من ذلك استشهاده بقراءة أبي عمرو (لاجرْم أنّ لهم النار) على وزن

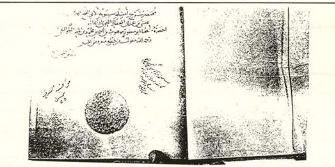

اللّوحة الأولى من المخطوطة (مختصر شرح الأمثلة) ــ وعليها الآتي :

١ ــ اسم المخطوطة وهو: مختصر شرح أمثلة سيبويه.

٢ ــ اسم مؤلّفها وهو: أبو منصور موهوب الجواليقى.

٣ ــ اسم ناسخها وهو: زيد بن الحسن الكنديّ الذي كان تلميذاً للجواليقى، وقد توفى سنة ٦١٣هـ (أنظر ترجمته في بغية الوعاة للسّيوطي جـ١ ٥٧٠ ــ ٥٧١).

«لاكرْم» ومن ذلك استشهاده بقراءة عروة بن الزبير في قوله تعالى: (ماودَعك ربك) بتخفيف الدال(٢٧).

كلّ هذا وغيره يوضّح مدى ماوصل إليه الجواليقى من ثقافة واسعة وإلمام كبير بالعلوم المختلفة، الأمر الذي جعله يجالس علماء عصره، ويناقشهم ويردّ على أسئلتهم في ثقة تامّة، وإجابات مقنعة.

شيوخه :

التقى الجواليقى بكثير من علماء عصره وأخذ عنهم، منهم :

١ ــ أبو الفرج محمد بن الحسن بن الحسين، القاضي البصري وكان الأدب من العلوم التي أخذها عنه الجواليقى(٢٨).

٢ ــ التّبريزي : أبو زكريا يحيى بن محمّد الشيباني ــ تتلمذ على أبي العلا المعرى، وكان إماماً في اللّغة والأدب، قام بشرح المعلّقات والمفضّليات والحماسة وسقط الزند ــ وديوان المتنبّي ومقصورة ابن دريد.

٣ ــ أبو سعد العلاء بن الحسن بن وهب ــ كان من الكتاب المشهورين المشهود لهم بالفصاحة والبلاغة(٢٩).

٤ ــ أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل اللّخمى الخطيب، يقال : إن الخطيب البغدادي روى عنه(٣٠).

تلاميذه :

اشتهر الجواليقى بعلمه الغزير وأدبه الجم، لذا أقبل الطلّاب على دروسه ومجالسه، أخذ عنه بعض من كبار العلماء منهم :

١ ــ أبو البركات بن الأنباري كمال الدين عبد الرّحمن بن محمّد بن عبدالله(٣١) مؤلّف كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف» وكتاب «نزهة الألباء في طبقات الأدباء».

٢ ــ أبو سعد السمعاني الحافظ عبد الكريم بن محمد بن منصور صاحب كتاب الأنساب.

٣ ــ أبو الفرج الحافظ عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزى(٣٢) .

مؤلفاتــه :

أشار كثير من المؤرخين إلى أنّ ذكر الجواليقى قد انتشر وشاع في الآفاق ، وذلك لأنه ترك مصنفات مهمّة تميّزت بالدراسات العميقة الجادّة ، منها ما وصل إلينا وطبع ، ومنها الذي مازال مخطوطاً ومن مؤلّفاته مايلي : ــ

١ ــ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم(٣٣) .
٢ ــ شرح أدب الكاتب لابن قتيبة(٣٤) .
٣ ــ تكملة ماتغلط فيه العامة(٣٥) .
٤ ــ ماجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد(٣٦) .
٥ ــ كتاب مختصر النحو(٣٧) .
٦ ــ شرح مقصورة ابن دريد(٣٨) .
٧ ــ مختصر صحاح اللغة للجوهري(٣٩) .

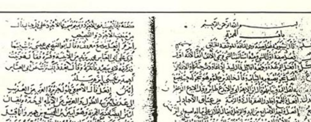

اللّوحة الثانية تمثّل بداية المخطوطة (بـاب الهمزة) ويبدأ بكلمة (أجد).
ويلاحظ أن ترتيب المؤلّف للكلمات كان على أوائل الكلمات، ولكنه لم يراع في ترتيبه الحرف الثّاني ولا الثالث ولا الرابع الخ. وبمعنى آخر: لم يراع ترتيب الكلمة الدّاخلي. ويبدو أنّ ترتيبه هذا كان على ترتيب ذكر الكلمة في كتاب سيبويه.

٨ ــ غلط الضعفاء من الفقهاء(٤٠).

٩ ــ مختصر شرح أمثلة سيبوية . وهي المخطوطة التي نحن بصدد الحديث عنها .

ثالثاً/ التّعريف بالمخطوطة :

أ/ اسمها : ورد اسم المخطوطة في اللّوحة الأولى كما يلي :

«مختصر شرح أمثلة سيبويه لأبي الفتح محمد بن عيسى عثمان العطار النّحوى رحمه الله ــ اختصره شيخنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى ــ رحمه الله منقول من خطه ، معروض عليه».

يتّضح من هذا أنّ هذه المخطوطة مختصر لكتاب آخر يُسمّى شرح أمثلة سيبويه لأبي الفتح محمد بن عيسى عثمان العطّار ، ولكنّني لم أعثر على هذا الشّرح ، كما لم أجد المصادر التي أشارت إليه ، ولـم أجد كتب التراجم ترجمت لمؤلّف هذا الشّرح اللّهم إلاّ السيوطي في كتابه «بغية الوعاة»(٤١) فقد كتب عنه مالايربو على سطرين أشار فيهما إلى اسمه وإلى أنّه أخذ عن السيرافي .

أما المخطوطة التي تعتبر مختصراً لهذا الشرح فهي للجواليقى لم أجد ــ أيضاً ــ ذكراً لهذه المخطوطة في كتب التراجم التي ترجمت للجواليقى ، كما لم أجد إشارة لها في المصادر التي أرّخت للكتب والفنون .

ومن هنا جاءت أهمية المخطوطة (مختصر شرح أمثلة سيبويه) لأنّها لم تكن معروفة لدى كثير من العلماء .

ب/ وصفهــا :

١ ــ عثرت على نسخة من هذه المخطوطة بمكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات (رقم ١٧٢ ص) ــ كما حصلت على نسخة مصوّرة من النسخة الأصلية بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوّرة (رقم ٥٢ صفحة) ، ولكنني لم أعثر على نسخة أخرى مغايرة للأولى بالمكتبات الأخرى ، ولهذا فهي تعتبر النسخة الوحيدة ، ومن هنا جاءت أهميتها .

٢ ـ كتبت المخطوطة بخطٍّ نسخي حسن ، وورقها جيِّد وتحتوي على ثلاث وخمسين لوحة ، واللّوحة عبارة عن صفحتين ، وطول الصّفحة ـ تقريباً ـ ثلاثة وعشرون سنتمتراً ونصف سنتمتر وعرضها ثمانية عشر سنتمتراً ، وبالصفحة حوالي ثلاثة عشر سطراً .

٣ ـ تبدأ الصّفحة الأولى من المخطوطة بذكر العنوان ، يلي ذلك البدء بباب الهمزة فباب الباء فباب التاء إلى باب الياء الذي يعقبه بقوله(٤٢) : «تَمَّ شرح الأبنية بحمد الله ومنِّه» .

ثمّ يلي ذلك : «ذكر مازعموا أنّه فات سيبويه من الأبنية» ، ويبدأ ذلك من اللّوحة رقم (٥١) إلى اللّوحة رقم (٥٣) إلى أن تنتهي المخطوطة بقوله(٤٣):

«والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين ـ قوبلت بالأصل» .

٤ ـ ليس بالمخطوطة هوامش .

٥ ـ المخطوطة ضمن مجموعة مخطوطات ثلاث بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

أما المخطوطة الثّانية فهي كتاب : تفسير غريب الأبنية من كتاب سيبويه ، رواية أبي محمد عبدالله بن محمد بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦هـ بالبصرة .

وأما الثّالثة فهي بعنوان : كتاب أبنية الأسماء والأفعال والحروف ، تأليف أبي بكر محمّد بن الحسن الزبيدي .

أما المخطوطة التي نحن بصددها فهي : مختصر شرح أمثلة سيبويه فلا يوجد في أولها أو آخرها مايشير إلى تاريخ نسخها وإنما جاء في عنوانها أنّها منقولة من خط الجواليقى نفسه ومقروءة عليه وقد ورد في الصفحات (١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٥٣) أنّها قوبلت بالأصل ، كما ورد بعد عنوانها اسم شخص هو : زيد بن الحسن الكندي ، ويبدو أنّه هو الذي نقلها من خط الجواليقى نفسه ، لأنه كان ـ كما أشار السّيوطي(٤٤) تلميذاً للجواليقى ، وقد توفّي سنة ثلاث عشرة وستمائة . ويتضح من هذا أنّها كتبت في القرن السّابع الهجري .

جـ/ مضمونها ومنهجها :

١ ـ إنّ الكلمات التي حوتها هذه المخطوطة تزيد على ثمانمائة كلمة ، قسمت إلى أبواب ،

ونلاحظ أنّ عدد الكلمات المنضوية تحت كل باب تختلف عدداً من باب إلى آخر ، فمثلاً عدد الكلمات تحت باب (الهمزة) خمس وثمانون كلمة ، بينما نجدها في باب الثاء مثالاً واحداً ، وفي باب الظاء نجدها كلمتين وفي باب الباء نجدها ثلاثين كلمة ، بينما في باب الواو ستّ كلمات وهكذا .

وبالطبع هذه ليست كل الكلمات التي مثّل بها سيبويه في كتابه في موضوع الأبنية ، ولا أدري ما الذي نقله العطار صاحب الشرح ، لأن شرحه لم يصل إلينا . ويبدو أنّ الجواليقى اختصرها واختار منها هذه الكلمات الموجودة بالمخطوطة ، ولكن لا أدري كيف تمّ اختياره لهذه الكلمات هل لغرابتها ؟ أم لشيء آخر ؟ .

وقد رتّب هذه الكلمات حسب الحروف الهجائية ، ووضع لها أبواباً سمّاها : باب الهمزة ، وباب الباء ، والتاء والثاء ، والجيم ، والحاء والخاء ، وهكذا إلى الياء . ولكنّ الملاحظ أنّ ترتيبه كان على أوائل الكلمات فقط ، فلم يراع في ترتيبه الحرف الثاني ولا الثالث ولا الرّابع كغيره من أصحاب المعجمات ، فمثلاً في باب الذال نجده رتّب الكلمات هكذا⁽٤٥⁾:

ذَرَارِحُ ــ ذَفَارَى ــ ذُبْيَان ــ ذِهْيَوْط .

بينما الترتيب المتّبع في كتب المعاجم هكذا :

ذُبيَان ، ذَرَارِحُ ، ذَفَارَى ، ذِهْيَوْط .

وإذا نظرنا إلى باب الغين مثلاً نجده رتّب كلماته على النّحو التالي⁽٤٦⁾:

غَرَائِر ، غَيَالِم ، غَطْشَى ، غَيْدَاق ، غُمَدَانٌ ، غِسْلِينٌ ، غُرْنَيْق ، غَلْفَقِيق ، غَلْفَق ، غَطَمَّش ، بينما الترتيب المتّبع في كتب المعاجم هكذا :

غَرَائِر ، غُرْنَيْق ، غِسْلِين ، غَطْشَى ، غَطَمَّش ، غَلفق ، غلفقيق ، غمدان ، غَيَالم ، غيداق .

وهكذا في جميع الأبواب نجده يتقيّد بترتيب الحرف الأوّل ولم يراع ترتيب الكلمة الدّاخلي ، وقد ظهر لي أنّ ترتيبه في داخل الباب هذا كان على ترتيب ذِكْرِ الكلمة في كتاب سيبويه .

٢ ــ وبعد أن يضع الكلمة في بابها نجده يُعْنَى بوزنها ، والأوزان التي ذكرها كثيرة منها الثّلاثي

ومنها الرّباعي ومنها الخماسي ومنها السّداسي ، فمثلاً من الأوزان التي وردت في باب الهمزة الأوزان الآتية :

١/ فُعُل ، نحو أُجُد ، وأُنُف . ٢/ وأفْعَل ، نحو أفْكَل وأيْدَع وأجْدل . ٣/ وإفعَالٌ، نحو إعْصَارٌ وإسْنَامٌ وإسْلَامٌ وإسْكَافٌ .

٤/ إفْعِيل ، نحو إسليح وإخْرِيطٌ وإكْلِيلٌ وإصْلِيتٌ وإجْفِيلٌ .

٥/ أفْعُولٌ ، نحو أسْلُوب وأخْدُود وأرْكُوب وأمْلُود وأسْكُوب وأفْنُون .

٦/ أفَاعِل ، نحو أدَابِر وأجَارد وأبَاتِر . .

٧/ أفَاعِيل ، نحو أقَاطِيع . ٨/ أفَنْعَل ، نحو ألَنْجَح وألَنْدَد .

٩/ أفْعَلِى ، نحو أجْفَلَى . ١٠/ أفْعُلَة ، نحو أسْطُمَة .

١١/ إفْعلة ، نحو إزفلّة . ١٢/ أفْعِلَاء ، نحو أرْبِعَاء .

١٣/ فَعْلَى ، نحو أرْطَى . ١٤/ أفْعِلَان ، نحو أرْوِنَان .

١٥/ فَعَلَى ، نحن أجَلَى . ١٦/ فُعْلى ، نحو أرُبى وأدُمى .

١٧/ فِعَّلة ، نحو إمّعة . ١٨/ إفْعَالّ ، نحو إشْهَابّ .

١٩/ افْعَوْعَل ، نحو اغْدَوْدَن واذلولى . ٢٠/ افْعَوّل ، نحو اعْلَوّط .

٢١/ افعنْلل ، نحو إقْعَنْسَس . ٢٢/ افْعَنْلَى ، نحو اسلَنْقَى واحرَنْبَى .

وهكذا نجده يذكر الكلمة ووزنها ، ويتبع ذلك في جميع الأبواب . هناك بعض الكلمات يحتاج وزنها إلى توضيح ، فربما ـ يكون في الكلمة إعلال يحتاج إلى توضيح ولكننا نجده لا يفعل ذلك ، مثل كلمة «أتِيّ» أنظر إليه حين يقول عنها(٤٧):

«أتِيّ : فُعُول ، قال الجرمي : الأتِيّ : فعول ، مجرى الماء وقال بعضهم بفتح الهمزة ، وهما لغتان ، وقال الأصمعي : الأتِيّ : الرجل يكون في القوم ليس منهم «نجد الجواليقى في النّص السّابق ينقل وزن سيبويه لكلمة (أُتِيّ) وهو فعول دون أن يوضّح ماحدث في الكلمة من إعلال ، لأنّ (أتِيّ) أصلها (أُتُوى) فحدث في الكلمة إعلال ، فيقولون: اجتمعت الواو والياء

في كلمة وسبقت إحداهما بالسّكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (أتيّ).

ومثل كلمة (تَتْرى) يزنها بقوله(٤٨): «فَعْلَى من الوتر دون أن يشير إلى أنّ الواو تقلب تاء إذا كانت فاء .

وقد وضّح شارح الشّافية هذا بقوله(٤٩)»: اعلم أنّ التاء قريبة من الواو في المخرج ، لكون التّاء في أصول الثّنايا والواو من الشّفتين ويجمعهما الهمس ، فتقع التّاء بدلاً منها كثيراً لكنّه مع ذلك غير مطّرد إلاّ في (افتعل) لما يجيء نحو تُراث وتجاه وتَوْلَج وتَتْرى من المواترة . . » كما نجد بعض الكلمات لها أكثر من وزن فنجده يذكر أوزانها دون أن يوضّح الأساس الذي أدّى إلى اختلاف أوزانها ، فمثلاً كلمة «أُثْفِيَّة» يذكر لها وزنين: أحدهما فُعْلِيّة والثاني أُفْعُولَة ، ولا يوضّح ذلك ، ويذكر لجمعها (أثافٍ ، وزنين كذلك هما «أفاعل ، وفعال»(٥٠) ولا يوضّح ذلك .

أنظر إلى البطليوسي في كتابه «الحلل في شرح أبيات الجمل» كيف وضّح وزن هذه الكلمة حين قال(٥١):

«وأصل (أَثَافِي) التشديد ، ولكنّ استعمالها مخففة أكثر على ألسنة العرب . ويروى بيت زهير مشدّداً ومخفّفاً :

أثافيّ سُفْعاً في معرّس مِرْجَل   ونُؤيا كجذم الحوض لم يتثَلّمِ

ويقال للواحد من (الأثافي): أُثفِية بضم الهمزة وإثْفية بكسرها واختلف النحويون في وزنها :

فقال بعضهم: وزنها (افعولة) أصلها: إثفوية ، ثم قلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء ، وكسرت الفاء من أجل الياء ، واستدلوا بأنّ الهمزة زائدة بقول العرب: ثفيْتُ القدر إذا جعلتها فوق الأثافي وبقولهم: امرأة مثفاة: وهي التي كان لها ثلاثة أزواج شبهوها بالأثافي ، ويقول الكميت :

«وما استنزلت في غيرنا قدر جارنا   ولا ثُفِيَتْ إلا بنا حين تَنْصب

وقال بعضهم : وزنها (فعلية) ، والهمزة أصلية ، واستدلّوا على ذلك بقول النابغة :

لا تقــذِفَنّي بــركن لاكفـاء لــه   وإن تـأثّفَـك الأعـداء بـالـرفـد

فوزن (تأثفك) : تفعلك ، ولو كان من (ثفيت) لقال أثفاك ، ومن حجتهم أنّه يقال : اثفْتُ الرحل أثفاً إذا ابتغيته ، وهي من مسائل البصريين المشكلة وتقتضي كلاماً أكثر من هذا ولكن ليس هذا موضعه) .

ومن تلك الكلمات كلمة (أوْلَقُ) فقد مرّ عليها الجواليقى سريعاً حين قال(٥٢):

«أوْلَق : فَوْعَل ضَرْبٌ مِنَ الجُنُونِ».

أما ابن جنى في كتابه الخصائص فنجده يفصّل الأمر حين قال(٥٣):

«الرابع (و ل ق) قالوا : وَلِق يَلِقُ ، إذا أسرع .

قال : جاءت به عنس من الشام تلق . أي تخفّ وتسرع «وقرىء» إذ تلقونه بألسنتكم «أي تخفّون وتسرعون ، وعلى هذا فقد يمكن أن يكون الأولق (فوعلا) من هذا اللّفظ ، وأن يكون أيضاً أفعل منه . فإذا كان (أفعل) فأمره ظاهر ، وإن سميت به لم تصرفه معرفة ، وإن كان (فوعلا) فأصله: «وولق ، فلما التقت الواوان في أول الكلمة أبدلت الأولى همزة ، لاستثقالها أولاً كقولك في تحقير واصل : أو يصل ، ولو سميت بأولق على هذا لصرفته . والذي حملته الجماعة عليه أنّه «فوعل» من تألق البرق إذ خفق ، وذلك لأنّ الخفوق مما يصحبه الانزعاج والاضطراب . على أن أبا إسحاق قد كان يجيز فيه أن يكون «أفعل» من ولق يلق.

والوجه ماعليه الكافّة : من كونه فوعلا من (أ ل ق) وهو قولهم (ألِق الرجل فهو مألوق) ألا ترى إلى إنشاد أبي يزيد فيه :

تـراقب عيناهـا القـطيـعَ كـأنّمـا   يُخَـالِـطُهـا مـن مسّـه مسّ أولـق

وقد تكون في الكلمة زيادة ، فيحتاج الأمر إلى توضيحها : هل الزيادة للإلحاق أم لغيره ، مثل ذلك كلمة (ألندد) فنجد صاحب المخطوطة يقول عنها(٥٤):

«أَلَنْدَد : أَفَنْعَل صفة : الرَّجُلُ الشَّدِيدَ الخُصُومَةِ يُقَالُ : لَدَدْتُهُ ألده لَداً : غَلَبْتُه بالخُصُومَةِ» ، فالجواليقى لم يوضّح نوع هذه الزيادة ولكننا نجد ابن جنّى فصّل ذلك(٥٥).

وهناك كلمات كثيرة يذكر وزنها دون أن يوضّح حروف الزّيادة فيها ، ودون أن يوضح

ماحدث بها من إعلال أو إبدال ، ودون أن يوضح ما إذا كان هناك وزن آخر للكلمة اللّهم إلاّ في بعض الكلمات فيوضح ذلك كما في كلمة (عناكب) حين يقول عنها(٥٦):

«عَنَاكِب : ذكرَه سيبويهِ في مَوْضِعَين ، فقَالَ عَنَاكِب : فَنَاعِل ــ وقالَ في موضع آخر : فَعَالِل ، والنّحويونَ كلّهم يقولون: عَنْكَبُوت فَعْلَلُوت . فعَلَى القولِ الأولِ تكونُ النُون زائدةً فيكونُ اشتقاقُه من الغلظ ، يقال أمة عَكْبَاءُ ، ورجلٌ عَكْب : غَلِيظُ الشّفَتَيْنْ ، يقال العَنْكَبُوتُ والعَنْكَبَاء والعَنْكَب» .

٣ ــ وبعد أن يذكر وزن الكلمة نجده يشير إلى أنّها اسم أو صفة ولكنّه لايتقيد بذلك تقيّداً تاماً ، على الرّغم من أن سيبويه تقيّد بذلك .

٤ ــ **شرح الكلمة** : بعد أن يذكر وزن الكلمة وهل هي اسم أم صفة نجده يشرح الكلمة شرحاً موجزاً ، وهو بذلك يختلف عن أصحاب المعاجم الذين يفيضون في شرح الكلمة ، ويوضحون معانيها ، ونجده يدعّم المعنى الذي يأتي به بالقرآن وبالشّعر وبأقوال اللّغويين وبالأمثال . وهكذا ينهج نهجاً علمياً صحيحاً ، ونضرب لذلك بأمثلة من شرحه للكلمات :

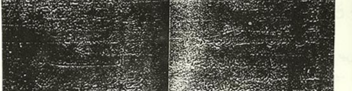

اللوحة رقم ٤٧ تمثل الآتي:

(١) باب النّون.

(٢) بداية باب الواو.

ويلاحظ أن المؤلف ذكر باب الواو قبل باب الهاء.

أُبَاتِر(٥٧): أُفَاعِل، صفة : القَصِيرُ عن الجَرْمى ، وقالَ غيرُهُ : الذى يَبْتِرُ رَحِمَه ـ يَقْطَعُها وقالَ أبو العباس : أُبَاتر : مكان ، قال ابنُ مقبل :

جزى الله سعداً بالأُبَاتر نعمة   وحيّا بهبود جزى الله أسعدا

أَجْفَلَى(٥٨): أَفْعَلَى : الجماعات ، يقال أَجْفَلى وجَفَلَى ، قال طرفة :

نحن في المشتاتِ نَدْعُو الجَفَلَى

ازْمَوْل(٥٩): إفْعَوْل ، صفة ، قال الجَرْمى : الإِزْمَول الضعيفُ ، وحكى ذلك عن أبي عبيدة والأصمعي ، وقال غيره : الازمول: الضخم ، وحكى أبو عمرو الشيباني : الأُزمولة : بضم الهمزة ، وفسّره المصوّت من الوُعُولِ وغَيْرِهَا .

تَبْرْبَر(٦٠)، فَعَلْعَل ، قال أبو عبيدة يقولون : ما أصبْتُ منْهُ حَبْرْبَراً ولا تَبْرْبَراً ولا حَوْرْوَراً ، أي لم أُصِبْ مِنْهُ شيئاً .

شأْمل(٦١) ، فَأْعَل ، وشمأل : فعأل ، صفة : الريح الشمال . قال امرؤ القيس :

«. . . . . من جنوب وشمْأل»

وربّما يكون في الكلمة أكثر من لغة واحدة فنجده يوضّح ذلك أنظر إليه كيف عالج ذلك في الكلمات الآتية :

ابَنْبَم(٦٢) افنْعل: العودُ الذي يُتَبَخَّر بِهِ ، وفيه أربعُ لُغاتٍ : أَلَنْجح ، ويَلَنْجح ، وأَلَنْجُوح ، قال أبو الفتح ، وفيه لغة خامسة لَنْجُوجٌ .

إنْفَحة(٦٤): إفْعل ، قال أبو زيد : الأنفَحَة : كرشُ الجَدْيِ مالم يأكْل ، فإذا أكَل فهي الكَرْشُ ، وحكَى فيها : إنفَحَةٌ ، وانفِحة وانفحَّة بكسر الفاء وفتحها والتخفيف والتشديد . ويقال : مِنْفَحة .

تُبَّع(٦٥): فُعَّل ، الظلّ ، وفيه لغتان : تُبَّع ، وتُبُع .

تُحلُبَةَ(٦٦): تُفْعلة ، صفة الناقة ، والعتاق ، التي تُحْلَبُ قبل أن يضربها الفحْلُ ، وفِيهَا لُغَاتٌ ـ تُحلُبة وتُحلَبة وتُحْلِبة وتِحلبة .

ذَرَارِح[٦٧]: فَعَاعِل ، جَمْع ذُرَّح = وهي دُوَيْبَةٌ لها سمٌّ قَاتِلٌ وفيها لُغَاتٌ : ذَرُّوح ، وذُرَّح ، وذُرْنُوح ، وذُرحْرَح .

عَرَنْتَن[٦٨]: فعنلل وعُرْتُن محذوف منه . قال أبو حنيفة الدينورى هو شجرٌ يُدبغ بعروقِه وتسمّى عروقُه العِرْتَة . وفيه لغات : عَرْتَنٌ وَعَرْتُنٌ ، وعَرْتُن ، وعَرْتَن .

٥/ إسناد الأقوال إلى أصحابها :

قلنا إنّ الجوالقى يعتمد في شرحه للكلمات على أقوال العلماء الذين سبقوه ، وقد كان نزيهاً في ذلك حيث نجده ينسب هذه الأقوال إلى أصحابها .

ومن علماء اللّغة الذين أخذ عنهم : ابن الأعرابي وابن الأنباري ، وابن دريد ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو زيد الأنصاري وأبو عبيدة وأبو عمرو الشيباني . وأبو عمرو بن العلاء . والأصمعي ويعقوب بن السكيب ويونس بن حبيب .

ومن علماء النّحو الذين ورد ذكرهم في المخطوطة : ابن السراج ، أبو بكر مبرمان أبو سعيد السيرافي ، أبو علي الفارسي ثعلب ، الجرمى ، الخليل ، سيبويه ، المازنى ، المبرد .

وهذا يدلّ على أمانة الجواليقى واعتماده على العلماء الذين يوثق بهم ، كما يشير إلى نزاهته العلميّة وعدم تعصّبه لمذهبه البصري ، إذ نجده ينقل عن البصريين كما نقل عن الكوفيين . ويأتي أحياناً بأكثر من رأي في شرح الكلمة وفي وزنها – أنظر إليه حين شرح الكلمات السابقة ، وحين يشرح هذه الكلمات وغيرها :

إبْرم[٦٩]: إفْعل ، موضع معروف ، وقال أبو الفتح محمّد بن عيسى : رأيت فيما قرىء على ابن العباس محمّد بن يزيد من الأبنية وفسّره فقال : هو نَبْت ، فذكرتُه لأبى سعيد فأنكره وقال : بعد ذلك رأيت عن أبي العباس أحمد بن يحي : إبرم بلد .

تَنُّوط[٧٠]: تَفَعُّل ، قال أبو حاتم : والتَّنُّوط : التاء مضمومة والواو مكسورة : من طَيْر البَرّ هنية سوداء وربّما سموها الضوعة ، تعلق عشها في الشجرة الطويلة ، قال أبو عمرو بن العلاء : التَّنُّوط بفتح التاء وضم الواو كما حكى سيبويه ، وقال أبو زيد : التُّنَوِّط بضم التاء وكسر الواو .

سُرْحُوبٌ(٧١): فُعْلُولٌ ، صفة السّريع ، وقيل : الطّويل ، وروى عن الأصمعي قال : سمعت بعض العرب يقول : السرعوب اسم ابن عرس واسم ابن آوى : السّرْحُوب .

طِرْيَمْ(٧٢): فِعْيَل : صفةٌ ، الطويلُ ، والطَّرْيَمُ : العَسَل وجعله رُؤبة السّحاب المُتراكِم .

وليس معنى ذلك أنّ شخصيته تذوب في أقوال هؤلاء العلماء وإنما نجده أحياناً يفضّل رأياً على رأي ، كما نجده يرجع إلى قول سيبويه مؤيّداً له أو معارضاً له ، يتّضح ذلك في شرحه لهذه الكلمات وغيرها :

أُدَابِرُ(٧٣) ، قال الجواليقى في شرحها : «أُدَابِر : أُفَاعِل ، الرجل الذي لا يصل رحمه ولا يصل أحداً ، وعلى هذا التفسير هو صفة وجعله سيبويه اسماً ».

قال سيبويه(٧٤): ويكون على أُفَاعِل فيهما ، فالأسماء نحو أُدَابر وأُجَارد وأُحَامر وهو في الصفة قليل قالوا رجل أُبَاتر وهو القاطع لرحمه ولا نعلمه جاء وصفاً إلاّ هذا ».

يتّضح من هذا أنّ سيبويه يرى أن (أُدَابِر) لا تكون إلا اسماً وأنّ الجواليقى استنبط من معنى الكلمة أنّها يمكن أن تكون صفة وهو يعترض على سيبويه بذلك .

«ويروى أبو بكر الزبيدي أنّ (أدابر) التي ذكرها سيبويه على أنّها اسم جاءت صفة(٧٥) «كما جاء في لسان العرب أن الغالب فيها أن تكون صفة وربما تكون اسم موضع . قال السيرافى(٧٦)» وحكى سيبويه أُدَابرا في الأسماء ، ولم يفسره أحد على أنه اسم ، لكنه قد قرنه بأُحامر وأجارد وهما موضعان ، فعسى أن يكون أدابر موضعاً «بلَغْنٌ : قال سيبويه(٧٧)»: ويكون على (فِعَلْنٌ) في الإسم والصفة ، وهذا قليل ، فالإسم نحو : العرضنة ، ورجل ذو خلفنة ، والبلغن ، وأما الصفة فقولهم : هذا رجل خلفنة «لم يُشِرْ سيبويه في قوله هذا إلى أن (بلغن) يمكن أن تكون صفة بينما وجدنا الجواليقى أشار إلى ذلك في قوله(٧٨):

«بِلَغْن : فِعَلْنٌ : اسمُ للبلاغة ، وقال محمّد الحسن : رجل بِلَغْن يبلّغ الناس أحاديث بعضهم عن بعض ، وهذا صفة وسيبويه جعله اسماً ».

بَلَنْصىَ(٧٩): جاء في المخطوطة : بَلَنْصى: فَعَنْلَى طَائِرٌ ، الواحدُ بَلَنْصُوص ، وقال أبو حاتم : البَلَنْصَ طائِرٌ أغبُر طَوِيلُ الذنب قصيرُ المنقارِ والرجلين ، كثيرُ الصياح صليت الصوت

وجماعه البَلَصُوص» .

نجد الجواليقى نقل قول أبي حاتم ولكنَّه رد عليه بقوله :

«وهذا خلاف ماحكاه سيبويه لأنَّ سيبويه جعل البَلَنْصَى جمعاً والواحد بَلَصوص» . أنظر إلى سيبويه حين يقول(٨٠) «ويكون على فَعَلُول فيهما فالإسم نحو البَلَصُوص والبَعَكُوك. . .» كما قال(٨١) «ومن ذلك البَلَنْصَى لأنَك تقول للواحد البَلَصُوص» وقد أشار ابنُ خالديه إلى ذلك بقوله(٨٢): «والبلص : طائر ويقال له : البَلَصوص وينشد :

كالبَلَصُـوص يَتْبَـعُ البَلَنْصَـى

وبالإضافة إلى عرضه لآراء اللغويين حول معنى الكلمة ، لاينسى كذلك أن يوضح لنا اختلافهم حول نوعية الكلمة هل هي اسم أو صفة ونجده ينقل ذلك بأمانة ودقّة . أنظر إليه حين يشرح الكلمات الآتية :

حَثَايِل(٨٣) ، فَعَايِل ، جمع حِثْيَل وهو شَجَرٌ ، ورجل حِثْيَلٌ قَصِيرٌ ابن الأعرابي رجلٌ حِثْيَل ضخم الجَنْبَيْنِ ، وذكر سيبويه أنّ هذا البناء لم يجيء في الصفة .

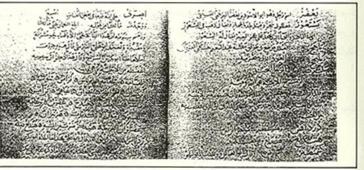

اللّوحة رقم ٥١ تمثّل ما يلي :

١ ــ نهاية الأبواب: (باب الياء) وينتهي بكلمة (يَلَنْدَدَ).
٢ ــ ثم قوله: تَمَّ شرح الأبنية بحمد الله ومَنّه.
٣ ــ البدء في ذكر مازعموا أنّه فات سيبويه من الأبنية.

عِرِفّان(٨٤): فِعِلّان ، قال الجَرْمى : سمعتُ الأصمعى يقول هو اسمُ رجل ، وقال أبو العباس ثعلب : العرِفّان : الرجل إذا اعترفَ بالشيء ودلّ عليه ، وهذا صفة ، وذكر سيبويه أنّه لا يعلم وصفاً ».

فَدَوْكَس(٨٥): فَعَوْلل ، اسمُ رَجُل ، وقال أبو حاتم الفَدَوْكس الشّدِيدُ وهذا صفةٌ ، وذكره سيبويه اسماً .

٦/ شواهدها :

تدلّ كلمة الشاهد على معانٍ مختلفة ، نجدها فِي اللّغة تعنى اللّسان ، يقال: لفلانٍ شاهدٌ حَسَنٌ أي لِسَان مبين وتعبير حسن . والشاهد ـ كما قال ابن سيده ـ العالمَ الذي يبين ما علمه ، وهو فِي النحو(٨٦) «ما يُذْكَرُ لإثباتِ القاعدة كآية من التنزيل أو قولٍ من أقوالِ العرب الموثوق بعربيّتهم ، والمثال مايذكر لإيضاح القاعدة وإيصالها إلى فهم المستفيد ، ولو بمثال مصنوع» .

أمّا شواهد المخطوطة فمن القرآن الكريم والحديث والشعر والأمثال ومن أقوال العلماء ، وإذا تأملنا هذه الشواهد نجد الشّواهد الشعريّة هي الأكثر .

ومن الشعراء الذين استشهد بهم في هذه المخطوطة : ابن أحمر وابن مقبل ، وأبو النجم ، والأعشى ، وامرؤ القيس ، وحميد بن ثور ، وذو الرمة ، والراعي ، ورؤبة، وزهير ، والشماخ ، وطرفة ، والطرماح، والعجاج، وعدى بن يزيد ، والقلاّخ ، ولبيد ، والنابغة الذبياني، ونصيب. .

وقد كان أميناً فِي نقله من هؤلاء الشّعراء . اللّهم إلاّ في مكان واحد فقد أسند صدر بيت لطرفة . ولم أجده فِي ديوانه ، وذلك فِي شرحه لكلمة أترج حين قال :

«أُتْرُج(٨٧): أُفْعُلّ : معروف ، وحكى أبو زيد : تُرُنْجة ، وتُرُنْج ، قال طرفة :

«يَحْمِلْنَ أُتْرُجّةً نضحُ العَبِيرِ بِهَا»

وتمامُ البيت هكذا : «كأنّ تَطيابها فِي الأَنفِ مَشْمُومُ»

ولمعرفة الكيفيّة التي كانت ترد بها هذه الشواهد في شرح الكلمات نأتي بهذه الأمثلة :

أجْفَلَى(٨٨): أفْعَلَى ، الجماعات ، يقال أجْفَلَى وجَفَلَى ، وقال طرفة :

نحنُ في المَشْتَاتِ نَدْعُو الجَفَلَى

إسْحِمان(٨٩): إفْعِلان ، جبل بعينه ، قال العجّاج :

وبين حزم الإسحمان الأطولِ

أفْكَل(٩٠): أفْعَل ، الرّعْدة وجمْعه : أفَاكِل : قال لبيد :

إذا عاودت جنانَها والأفَاكِلاَ

عُنْبب(٩١): قال الجرمى : وادٍ ، قال نُصَيْب :

ألاَ أيّها الرّبعُ الخلاء بعُنْبب

كنهبل(٩٢): فنعلل ، شجر قال امرؤ القيس :

يكبّ على الأذقانِ دوَح الكَنَهْبَلِ

والملاحظ أنّه في معظم الأحوال لا يذكر البيت كاملاً ، وإنما نجده يكتفى بذكر الشطرة التي وردت فيها الكلمة المراد شرحها ، كما يلاحظ أنّه استشهد بشعر الشّعراء الجاهلين والإسلاميّين والأمويّين ، وعلى هذا فالشّعراء الذين استشهد بهم لا يتعدون العصر الأموي ، وهذا يعني أنّه يجوّز الاستشهاد بالطبقة الثّالثة ، لأنّ العلماء قسّموا الشّعراء إلى أربع طبقات .

فالطّبقتان الأوليان يستشهد بشعرها إجماعاً ، وأما الثّالثة فقد ذهب عبد القادر البغدادي صاحب الخزانة إلى جواز الاستشهاد بها(٩٣). وصاحب المخطوطة يذهب مذهب البغدادي لأنّنا نجده استشهد بشعر شعراء عاشوا في العصر الأموي ، كما نجده لا يفرّق بين من عاشوا في البادية ومن عاشوا في الحضر ، ولهذا نجده يستشهد بشعر عدّى بن يزيد مع أنّ الأصمعى لا يحتج بشعره لأنّ ألفاظه ليست بنجدية ، كما أنّ صاحب المخطوطة يستشهد بشعر الطرمّاح على الرّغم من أنّ الأصمعي قال عنه(٩٤): «الكميت بن زيد ليس بحجّة لأنه مُولَّد وكذلك الطرمّاح» .

وقال أيضاً(٩٥) : «الكميت تعلّم النحو وليس بحجّة ، وكذلك الطرمّاح وكانا يقولان ماقد سمعاه ولم يفهماه» .

كما نجده يستشهد بشعر ذي الرمة ونصيب على الرغم من الاختلاف في الاستشهاد بشعرهما .

وبالإضافة إلى استشهاده بالشّعر نجده استشهد بالقرآن الكريم . وليس ذلك كثيراً . ومن الآيات التي استشهد بها مايلي :

أ / «سيماهم في وجوههم من أثر السّجود»(٩٦) في معرض الحديث عن كلمة (سيمياء) .

ب / «كلّا إذا بلغت التّراقى»(٩٧): في معرض شرحه لكلمة (تَرْقُوَة) .

جـ / «فرّت من قَسْوَرة»(٩٨): في معرض الحديث عن كلمة (قَسَاوِر) .

أضف إلى ذلك أنّه استشهد بأمثال العرب وأقوالهم ، ومن الأمثال التي استشهد بها مايلي :

أ / (أَرِها أَجَلَى أنّى شَاءَتْ)(٩٩)، استشهد به في معرض الحديث عن كلمة (أجلى) حين قال : «أَجَلَى : فَعَلَى ، أرض ، قال الأصمعي : أَجَلَى بلاد طيّبة مريئة .

تنْبُت الجلَّ والصليان ، قال أبو عبيدة : أجلى قارة ، وقال في أمثالهم أرِها أجلى أنّى شاءَتْ ، يقول كل ماحولها ذو كلأً فأين وقعت فهو مرتع» .

وقد شرح الميداني المثل بقوله : (أجلى مرعى معروف ، وهذا من كلام حنيف الحناتم لما سئل عن أفضل مرعى ، وكان من آبَل الناس فقال كذا وكذا ، فعدّ مواضع ثم قال بعد هذا : أرها ــ يعني الإبل ــ أجلى أنّى شئت ، يعني متى شئت أي أعرض عليها ، ويروى أرعها أجلى ــ يضرب مثلاً للشيء بلغ العناية في الجودة» .

ب / «أجوع من كلبة حومل» مثل آخر أشار إليه إشارة عندما شرح كلمة (حومل) بقوله(١٠١): «حومل : فوعل ، ذكره سيبويه في الصفحات وذكر الجَرمى حوقل وهو الذي يدبر عن النساء ــ ويقال الحوقل الضعيف الكبير السنّ ويقال : قد حوقل إذا أعيا ــ وحومل مكان ، وحومل امرأة يضرب بكلبتها المثل» .

جـ / «أطرق كرا يحلب لك»(١٠٢) استشهد به في معرض شرحه لكلمة (كروان) حين قال(١٠٣):

«كروان : فعلان ، قال أبو حاتم : الكروان بعظم الدجاجة غير أنّه أبسط وأطول عنقاً وأطول رجلين ، ورأسه بعظم رأس الدجاجة وزمكاه قصيرة ، وعيناه زرقاوان ، وزعموا أنّ فراخه الحجل وهو أحمق طائر يقال له : أطرق كرا يحلب لك : وهو مثل للعرب . فإذا قيل له هذا لبد بالأرض حتى يرمى ».

وجاء في مجمع الأمثال للميداني أنّ المثل «يضرب للأحمق تمنيه الباطل فيصدق»(١٠٤).

وبالإضافة إلى استشهاده بما ذكر نجده استشهد بحديث واحد هو(١٠٥): «مَالِي أراكَ واجِماً» في معرض الحديث عن كلمة (وجم) حين قال(١٠٦): «وَجَمَ : يَجِم إذا أَظْهَرَ حُزْناً وكرباً فَهو وَاجِمٌ ، وفي الحديثِ : مالِي أراكَ واجِماً ؟ .

والحديث مذكور في لسان العرب (مادة وجم) وفي غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام في حديث أبي بكر أنّه لقى طلحة بن عبيد الله . فقال : مالي أراك واجماً ، «قال كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ موجبة لم أسأله عنها ، فقال أبو بكر أنا أعلم ماهي : لا إله إلا الله ».

وعلى الرغم من أنه استشهد بحديث واحد غريب إلا أنّ ذلك يدل على مبدئه بجواز

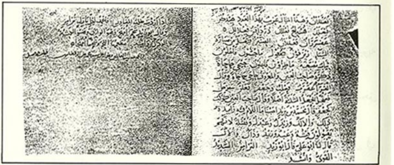

اللّوحة رقم ٥٣ وهي الأخيرة عليها ما يلي:
١ ــ آخر مازعموا أنّه فات سيبويه من الأبنية. ٢ ــ ذكر قوله: «والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سيّدنا محمّد وعلى آله الطّاهرين». ٣ ــ قول الناسخ: «قوبلت بالأصل».

الاستشهاد بالحديث الشريف مخالفاً في ذلك كثيراً من اللغويين والنحاة .

ومؤلف المخطوطة بالإضافة إلى أنّه يعتمد السماع فيروى عن أصحاب اللّغة الثقات ويأخذ عن الشّعراء ويستشهد بالقرآن وبأمثال العرب ، فهو كذلك لا ينسى القياس ، نجده يشير إليه في شرحه لبعض الكلمات منها :

أ / أَقَاطِيع(١٠٧): «أفاعِيل جَمْعُ قَطِيع على غَيْرِ قِيَاس» .

ب / زَرَافَى(١٠٨): فَعَالَى ، جمع زَرَافة وقياسُ جمع زرافة زَرَائف ، ولكنّه جاء على تقديم الفاء على الألف في الجمع ، فكأنّه جمع زرفاة والزرافة الجماعة من النّاس ، والزُّرافة بضم الزاي وفتحها دابّة معروفة» .

د/ أهمّيتها :

وخلاصة القول ، يمكننا أنْ نلخص أهمية هذه المخطوطة فيما يلي :

١ ـ إنّ هذه المخطوطة ترتبط بشخصية كبيرة في مجال الدّراسات النّحويّة واللّغوية ، هي شخصيّة سيبويه ، الذي قيل عنه(١٠٩):

«كان أعلم المتقدّمين والمتأخّرين بالنّحو» .

وقيل عن كتابه(١١٠) «إنّه قرآن النّحو» وقال عنه الجاحظ(١١١): «لم يكتب النّاس في النّحو كتاباً مثله ، وجميع كتب النّاس عيال عليه» .

وقال عنه المازني(١١٢) «من أراد أن يعمل كتاباً كبيراً في النّحو بعد كتاب سيبويه فليستح» .

وقال عنه ابن النّديم(١١٣): «وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله ولم يلحق أحد بعده».

والمخطوطة تتناول جانباً مهماً من جوانب كتاب سيبويه هو الأبنية التي تدخل في نطاق علم الصرف .

وأبنية الكتاب كثيرة ومتشعّبة تحتاج إلى التّمثيل لها بمفردات ، وقد فعل سيبويه

ذلك ، ولكنه لم يشرح تلك المفردات فجاءت هذه المخطوطة فوضحت معاني تلك المفردات ، ولم تقف عند ذلك بل ذكرت أوزانها ، ووضحت ما إذا كانت هي صفات أو أسماء ، فسهلت بذكر الأمر للدّارسين والباحثين ، الأمر الذي نفقده في معظم المؤلّفات الصرفيّة والنّحويّة .

٢ ـ معروف أنّ التصريف كان يسير جنباً إلى جنب مع النحو ، ولم يكن منفصلاً عنه ، إلى أنْ جاء المازني فكتب فيه كتاباً مستقلاً هو كتاب «التّصريف» الذي شرحه فيما بعد ابن جنى ، وسمى شرحه (المنصف) وهكذا سار الأمر إلى أن ظهرت مؤلّفات تعالج الأبنية في كتاب سيبويه .

ومن الذين كتبوا في ذلك : ثعلب (ت ٢٩١) ، والسجستانى (ت ٢٥٥) والجرمى (ت ٢٢٥) والزّبيدي ، والجواليقى .

وأهميّة مخطوطة الجواليقى في هذا الجانب تنحصر في أنّها جمعت بين علمى الصرف والدلالة ، فهي لم تعالج معاني الكلمات فقط ، وإنّما شملت بالإضافة إلى ذلك وزنها ، وهل هي أسماء أم صفات ، فحلّت محلّ كتب الصرف من جهة ، وكتب المعاجم من جهة أخرى .

٣ ـ شرحت هذه المخطوطة أمثلة سيبويه ، ووضعتها في أبواب حسب الحروف الهجائية من باب الهمزة إلى باب الياء ، وبالإضافة إلى ذلك ورد في آخرها : «ذكر مازعموا أنّه فات سيبويه من الأبنية» ، فأضافت شيئاً جديداً نفقده في كثير من المؤلّفات الصرفيّة والنحويّة والمعجميّة .

٤ ـ هذه المخطوطة مختصر لكتاب آخر هو : شرح أمثلة سيبويه لأبى الفتح محمد بن عيسى عثمان العطار ، الذي لم يُذْكَرْ لنا شيء ذو قيمة عنه ، كما لم يصل إلينا الشرح نفسه . وإنّما وصل إلينا مختصر هذا الشرح ، وهو هذه المخطوطة . ومن هنا جاءت أهمية هذه المخطوطة من هذه الناحية ولأنّها الوحيدة من ناحية أخرى .

٥ ـ تنسب هذه المخطوطة للجواليقى ، ومعلوم لدينا أهميّة هذا الرجل ومكانته الرفيعة في مجال الدّراسات اللّغويّة . وهذه المخطوطة تنفى ماشيع عنه من أنه اقتصر مجهوده في

اللّغة فقط ، ومن هذه الزاوية جاءت أهميّتها فأثبتت أنّ الجواليقى صاحب ثقافة واسعة ، له إلمام بعلم الصّرف والنّحو ، وله إلمام بالشّعر وله معرفة بالأمثال وأسماء القبائل ، وبالأمكنة وأسماء البلدان .

وبعد : فلا يمكن للمكتبة العربيّة الاستغناء عن هذه المخطوطة .

● ● ●

هوامش وتعليقات :

(١) تاريخ العراق في العصر السلجوقي ـ لأمين حسين ، مطبعة الإرشاد عام ١٩٦٥ ، راجع الصفحات: ٥٧ ـ ٢٢١ ـ ٢١٨ ـ ٢٨٠

(٢) من هؤلاء العلماء : الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) ، والجويني (٤٧٨هـ) . والشهر ستاني (٥٤٨هـ) ، والغزالي (ت ٥٠٥هـ) والقشيري (ت ٤٦٥) والجويني (٤٧٨هـ) ، والزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، وابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) وابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) والزوزني (ت ٤٩٦هـ) ، وعبد القاهر الجرجاني (ت ٤١٧هـ) ، والميداني (ت ٥١٨هـ) ، والعماد الاصفهاني (ت ٥٩٨هـ) ، والخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، وابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) إلى غير ذلك من العلماء الذين أسهموا في تطور الثقافة في ذلك العصر .

(٣) إنباه الرواة في أنباء النحاة للقفطي ٣٣٥/٣ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٤٢/٥ ، معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٠٥/١٩ .

(٤) الأنساب للسمعاني ٣٦٨/٣ .

(٥) شذرات الذهب لابن العماد ، ١٢٧/٤ ـ المنتظم لابن الجوزي ١١٨/١٠ .

(٦) إنباه الرواة، ٣٣٦/٣ ، وفيات الأعيان ٣٤٤/٥ .

(٧) نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ص ٣٩٨ ، إنباه الرواه ٣٣٦/٣ .

(٨) مقدمة محقق كتاب المعرب ، ص ٣٨ ، ٣٩ .
شذرات الذهب لابن العماد ١٢٧/٤ (أنظر وفيات سنة أربعين وخمسمائة) .

(٩) شذرات الذهب ١٢٧/٤ .

(١٠) المنتظم ١١٨/١٠ ، وفيات الأعيان ٣٤٢/٥ .

(١١) البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٠/٢ .

(١٢) نزهة الألباء ، ص ٣٩٦ .

(١٣) الوفيات ، ٣٤٢/٥ ، وشذارات الذهب ١٢٧/٤ .

(١٤) إنباه الرواة ، ٣٣٥/٣ .

(١٥) الأنساب ، ٣٧٠/٣ .

(١٦) المنتظم ١١٨/١٠ .

(١٧) وفيات الأعيان ٣٤٢/٥ .

(١٨) نفسه ٣٤٢/٥ ، إنباه الرواة ٣٣٦/٣ .

(١٩) معجم الأدباء ٢٠٥/١٩ .

(٢٠) المنتظم ١١٨/١٠ ـ البداية والنهاية ٢٢٠/١٢ .

(٢١) ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٤/١ ، شذرات الذهب ١٢٧/٤ ، نزهة الألباء ص ٣٩٦ .

(٢٢) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٦٤/٥ .

(٢٣) الأمالى الشجرية ١١٩/٢ .

(٢٤) شرح أدب الكاتب لابن الجواليقى ، ص ٢١ .

(٢٥) نزهة الألباء ، ص ٣٩٦ ـ معجم الأدباء ٢٢٠/١٩ .

(٢٦) نزهة الألباء ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، معجم الأدباء ٢٠٥/١٩ .

(٢٧) شرح أدب الكاتب ، ص ١٠٠ .

(٢٨) الأنساب ٣٧٠/٣ .

(٢٩) المعرب من الكلام الأعجمى للجواليقى ص ٢٧ .

(٣٠) نفسه ص ٢٧ .

(٣١) معجم الأدباء ٤٨/١ .

(٣٢) وفيات الأعيان ٣٢١/٢ .

(٣٣) مطبوع حققه أحمد محمد شاكر ، ورد ذكره في كثير من المؤلفات منها : ذيل طبقات الحنابلة ص ٢٤٤ وانباه الرواه ٣٣٥/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠٧/١٩ .

(٣٤) مطبوع ـ مكتبة القدس بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ ـ ذكره ياقوت ٢٠٧/١٩ .

(٣٥) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٢٠٧/١٩ .

(٣٦) هو مؤلف على حروف ، مطبوع ، حققه وشرحه وعلق عليه ماجد الذهبي نشرته دار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

(٣٧) ذكره بروكلمان ـ تاريخ الأدب العربي ١٦٤/٥ .

(٣٨) ذكره بروكلمان ١٨٠/٥ .

(٣٩) ورد في مقدّمة محقّق : (ماجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد) ص ٢٣ .

(٤٠) ورد في مقدمة محقق: (ماجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد) ص ٢٣ .

(٤١) بغية الوعاة للسيوطى ٢٠٦/١ .

(٤٢) المخطوطة لوحة رقم ٥١ .

(٤٣) نفسه لوحة رقم ٥٣ .

(٤٤) بغية الوعاة ٥٧٠/١ ـ ٥٧١ .

(٤٥) المخطوطة لوحة رقم ٢٣ ـ ٢٤ .

(٤٦) نفسه : لوحة رقم ٣٨ ـ ٣٩ .

(٤٧) نفسه : لوحة رقم ٧ .

(٤٨) نفسه : لوحة رقم ١٠ .

(٤٩) شرح الشافية للرضى ٨٠/٣ ـ ٨١ ـ ٨٢ .

(٥٠) المخطوطة ، لوحة رقم ٦ .

(٥١) كتاب الحلل في شرح الجمل للبطليوسى ـ تحقيق د/مصطفى إمام ، ص ١٧٣ ـ ١٧٤ .

(٥٢) المخطوطة لوحة رقم ٧ .

(٥٣) الخصائص لابن جنبى ٩/١ .

(٥٤) المخطوطة ، لوحة رقم ٥ .

(٥٥) الخصائص ٢٢٨/١ .

(٥٦) المخطوطة ، لوحة رقم ٣٣ .

(٥٧) المخطوطة ، لوحة رقم ٤ .
(٥٨) المخطوطة ، لوحة رقم ٥ .
(٥٩) المخطوطة ، لوحة رقم ٤ .
(٦٠) المخطوطة ، لوحة رقم ١٢ .
(٦١) المخطوطة ، لوحة رقم ٢٨ .
(٦٢) المخطوطة ، لوحة رقم ٥ .
(٦٣) المخطوطة ، لوحة رقم ٥ .
(٦٤) المخطوطة ، لوحة رقم ٢ .
(٦٥) المخطوطة ، لوحة رقم ١١ .
(٦٦) المخطوطة، لوحة رقم ١٠ .
(٦٧) المخطوطة، لوحة رقم ٢٣ .
(٦٨) المخطوطة، لوحة رقم ٣٦ .
(٦٩) المخطوطة، لوحة رقمم ٢ .
(٧٠) المخطوطة، لوحة رقم ١١ .
(٧١) المخطوطة، لوحة رقم ٢٧ .
(٧٢) المخطوطة، لوحة رقم ٣٢ .
(٧٣) المخطوطة، لوحة رقم ٤ .
(٧٤) الكتاب (تحقيق عبد السلام هارون) ٤/٢٦٤ .
(٧٥) الاستدراك ص ٩ .
(٧٦) لسان العرب لابن منظور مادة (دبر).
(٧٧) الكتاب (تحقيق هارون) ٤/٢٧٠ .
(٧٨) المخطوطة لوحة رقم ٩ .
(٧٩) المخطوطة لوحة رقم ٩ .
(٨٠) الكتاب (تحقيق هارون) ٤/٣٢٠ .
(٨١) نفسه ٤/٣٢٠ .
(٨٢) ليس فى كلام العرب ص ٩٦ ــ ٩٧ .
(٨٣) المخطوطة، لوحة رقم ١٦ .
(٨٤) نفسه، لوحة رقم ٣٥ .
(٨٥) نفسه، لوحة رقم ٣٩ .
(٨٦) الشواهد والاستشهاد فى النحو ــ عبد الجبار علوان ص ٢١ .
(٨٧) المخطوطة، لوحة رقم ٥ .
(٨٨) المخطوطة، لوحة رقم ٥ .
(٨٩) المخطوطة، لوحة رقم ٦ .
(٩٠) المخطوطة، لوحة رقم ٢ .
(٩١) المخطوطة، لوحة رقم ٣٦ .
(٩٢) المخطوطة، لوحة رقم ٤٤ .
(٩٣) الخزانة ١/٢٠ .
(٩٤) الموشح للمزربانى ص ٣٢١ .

(٩٥) نغسه ٣٢٦ ـ ٣٢٧.
(٩٦) سورة الغتح، آية رقم ٢٩ ـ انظر المخطوطة لوحة رقم ٢٦.
(٩٧) سورة القيامة، آية رقم ٢٦، انظر المخطوطة، لوحة رقم ١١.
(٩٨) سورة المدثر، آية رقم ٥١، انظر المخطوطة، لوحة رقم ٤٠.
(٩٩) مجمع الأمثال للميدانى ٣٠١/١.
(١٠٠) المخطوطة، لوحة رقم ٦.
(١٠١) المخطوطة، لوحة رقم ١٧.
(١٠٢) مجمع الأمثال، ٤٤٦/١.
(١٠٣) المخطوطة لوحة رقم ٤٣.
(١٠٤) مجمع الأمثال، ٤٣٢/١.
(١٠٥) غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ٢٣١/٣ ـ لسان العرب ـ مادة (وجم).
(١٠٦) المخطوطة، لوحة رقم ٤٨.
(١٠٧) المخطوطة، لوحة رقم ٥.
(١٠٨) المخطوطة، لوحة رقم ٢٤.
(١٠٩) نزهة الألباء، ص ١٨٥.
(١١٠) نزهة الألباء، ص ١٨٥.
(١١١) أخبار النحويين البصريين للسير اى ٤٨.
(١١٢) نفسه، ص ٥٠.
(١١٣) الفهرست، ص ٧٦.

مراجع البحث

(١) **أخبار النّحويين البصريين** ـ **أبوسعيد الحسن بن عبدالله السيرافي** ـ تحقيق: طه الزّيني ـ محمّد عبدالمنعم خفاجي ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبى بمصر ـ الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.
(٢) **الأمالى الشجرية** ـ لابن الشجرى ـ الطبعة الأولى ـ مطبعة دائرة المعارف بحيدر اباد.
(٣) **إنباه الرواة فى أنباه النّحاة** ـ جمال الدين أبوالحسن على بن يوسف القفطى، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ـ القاهرة. ١٩٥م/١٩٥٥م.
(٤) **الأنساب**، للسمعاني ـ الطبعة الأولى ـ مطبعة دائرة المعارف بحيدر أباد سنة ١٣٨٣هـ.
(٥) **البداية والنهاية** ـ لابن كثير، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٦م مكتبةالمعارف بيروت ـ مكتبة النصر ـ الرياض ١٩٧٩م.
(٦) **بغية الوعاة فى طبقات اللّغويين والنّحاة** ـ للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السّيوطي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم (مجلدان)، دار الفكر ـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
(٧) **تاريخ العراق فى العصر السلجوقي**، أمين حسين ـ مطبعة الإرشاد ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
(٨) **تفسير غريب ماق كتاب سيبويه من الأبنية** ـ أبوحاتم السجستاني، مخطوط رقم ٢٤٤ ص ـ قسم المخطوطات ـ مكتبة جامعةالملك سعود بالرياض.
(٩) **خزانة الأدب** ـ للبغدادى ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

(١٠) **الخصائص** ــ أبو الفتح عثمان (ابن جنّي) ــ تحقيق: محمد على النّجار(جـ١) الطبْعةالثانية ــ دار الهدى للطباعة والنشر ــ بيروت ــ لبنان.
(١١) **ديوان امرىء القيس** ــ تحقيق: محمد أبوالفضل ابراهيم ــ دارالمعارف ــ ١٩٦٩م.
(١٢) **ديوان طرفة** ــ تحقيق كرم البستاني ــ صادر بيروت.
(١٣) **ديوان لبيد بن أبي ربيعة** ــ دار صادر ــ بيروت ١٩٦٦م.
(١٤) **طبقات الحنابلة** ــ أبوالفرج عبدالرحمن شهاب الدين البغدادى، مطبعة دمشق ١٣٧٠هـ.
(١٥) **شذرات الذهب فى أخبار من ذهب** ــ لابن العماد ــ المكتب التجارى للطباعة والنشر ــ لبنان.
(١٦) **شرح أدب الكاتب للجواليقي** ــ عن نسخة دار الكتب المصرية، الناشر: مكتبة القدسي بالقاهرة ١٣٥٠هـ.
(١٧) **شرح شافية** ابن الحاجب ــ لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذى تحقيق: محمّد نورالحسن ومحمد الرفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد (جز ٣) ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
(١٨) **شرح المعلّقات السّبع** ــ أبوعبدالله الحسين أحمد الزوزني ــ دار الثقافة ــ بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.
(١٩) **الشّعر والشّعراء** لابن قتيبة ــ نشر وتحقيق أحمد محمد شاكر ــ القاهرة ١٩٦٦م.
(٢٠) **الشّواهد والاستشهاد فى النحو** ــ عبد الجبار علوان ــ الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م، مطبعة الزهراء ــ بغداد.
(٢١) **طبقات الحنابلة** ــ محمّد بن الحسين بن محمد بن بعلى ــ القاهرة مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٣م.
(٢٢) **طبقات فحول الشّعراء** ــ لابن سلام الجمحى ــ شرح محمد شاكر ــ دار المعارف للطباعة والنشر ١٩٥٢م.
(٢٣) **طبقات النّحويين واللّغويين** ــ أبوبكر محمد بن الحسن الزّبيدى ــ تحقيق: محمد ابوالفضل ابراهيم ــ دار المعارف بمصر.
(٢٤) **غريب الحديث** لابى عبيدالقاسم بن سلام ــ ط١، حيدر أباد الدكن ــ مطبعة مجلس داشرة المعارف العثمانية ١٩٦٤/١٩٦٧م.
(٢٥) **الفهرست** ــ لابن النديم ــ دار المعرفة للطباعة والنشر ــ بيروت.
(٢٦) **القرآن الكريم.**
(٢٧) **كتاب الحلل فى شرح أبيات الجمل** لابن السّيد البطليوسى ــ دراسة وتحقيق: د. مضطفي إمام ــ الطبعة الأولى ــ مطبعة الدار المصريّة ــ القاهرة ١٩٧٩م.
(٢٨) **كتاب سيبويه** (جزء ٤) ــ تحقيق عبدالسّلام هارون ــ عالم الكتب للطّباعة والنّشر، بيروت.
(٢٩) **كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون** ــ حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) ــ ظهران ــ ١٣٨٧هـ.
(٣٠) **كتاب مجمع الأمثال** للميداني (أبي الفضل أحمد بن محمد) ــ تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد ــ القاهرة ١٩٥٥م.
(٣١) **لسان العرب** ــ لابن منظور ــ طبعة المعارف بمصر.
(٣٢) **ليس فى كلام العرب** ــ لابن خالديه ــ تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، مكة المكرمة ــ ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
(٣٣) **ماجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد** ــ مؤلّف على حروف الهجاء لأبى منصور الجواليقي ــ حققه وشرحه وعلق عليه ــ ماجد الذهني ــ دار الفكر ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
(٣٤) **مختصر شرح أمثلة سيبويه الجوالقي** ــ مخطوط رقم ١٧٢ص. قسم المخطوطات مكتبة جامعة الملك سعود، ورقم ٥٢ صرف ــ مكتبةعارف حكمت بالمدينة المنوّرة.
(٣٥) **معجم الأدباء** ــ جـ١٩ ــ لياقوت الحموى ــ الطّبعة الأخيرة ــ مطبعة دار المامون ١٩٣٦م.
(٣٦) **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** ــ وضعه محمّد فؤاد عباالباقى ــ دار العلم بيروت.
(٣٧) **المعرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم**، للجو اليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر ــ مطبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٣٦١هـ ــ القاهرة.
(٣٨) **الموشّح فى مآخذ العلماء على الشّعراء** ــ للمرزباني ــ القاهرة ــ جمعية نشر الكتب العربية، سنة ١٣٤٢هـ.
(٣٩) **وفيات الأعيان** لابن خلكان (أحمد بن على) جـ٢، ٥، تحقيق: محمّد محي الدين عبدالحميد ــ القاهرة ــ سنة ١٩٤٨م.